



رغم الستار الحديدي الذي يفرضه النظام السوري على نقل الأحداث، إلا أن ثمة طريقة دائماً لتسريب الأخبار، ورسم صورة تقريبية لحقيقة ما يجري، وهو فظيع إلى درجة لا تصدق!

شاهد عيان بحث عني بالأمس وما أن عثر علي حتى انفجر بكم من المعلومات ترسم واقعاً مريعاً لدولة كانت ذات يوم مقصداً لمن يريد أن يريح أعصابه!.

سأحاول أن أنقل الصورة التي رسمها شاهد العيان، بمنتهى الحياد، والموضوعية ضمن نقاط محددة:

- ثلاثة أرباع الجيش السوري في حالة فرار من الخدمة، لأنهم يرفضون إطلاق النار على أبناء شعبهم.
 - الوضع العام: يقول: "إن هناك حالة فوضى عامة في البلد، وقد توقفت تقريباً عجلة الاقتصاد، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه، فسيحدث انهيار اقتصادي قبل السياسي في غضون شهر واحد فقط، وثمة ما يدل على حالة عصيان مدني، حيث لا يدفع أحد لا ضرائب ولا فواتير كهرباء ولا ماء، كما توقف نشاط الدوائر الرسمية على نحو شبه كامل".
 - مستشارون إيرانيون جاءوا نجدة للنظام لقمع شعبه، أشاروا على النظام بشن هجوم على "إسرائيل" بالصواريخ، لإحداث حالة فوضى، وإنهاء الثورة، وهناك أيضاً نحو ثلاثة آلاف من الباسيج الإيرانيين، يدرّبون الشبيحة على القمع والإرهاب، وخاصة أعمال القنص، بل يشاركون هم به مباشرة!.
 - جميع القرى والمناطق التي تم اقتحامها هي مناطق سنية، استباحها الشبيحة العلويون، وارتكبوا فيها مذابح بشعة!.
 - الشبيحة، مصطلح يطلق على تنظيم مسلح يتبع مباشرة لماهر الأسد، وهم جميعاً علويون، ويقتلون عناصر الأمن والجيش السوري، الذين يرفضون قتل المواطنين.
 - يخشى شاهد العيان أن تنتهي الأمور في سوريا إلى نفس حالة ليبيا، وهو ما يسعى إليه ماهر الأسد.
 - ويتوقع شاهد العيان أن تتم تصفية بشار على يدي أخيه ماهر، أو أن يفر في (ليلة ما فيها ضوء قمر) ويترك البلد وراءه لتحرق، علماً بأن زوجته وابنته غادرا سوريا منذ زمن بعيداً! هناك صراع طاحن بين أجنحة الحكم، وبشار لا يمون على شيء، والكلمة لماهر وشبيحته، وفرقته الرابعة.
 - لدى شاهد العيان أفلام عن فظائع مريعة ارتكبتها الشبيحة، منها فيلم لدبابة تدوس جرحى جيئةً وذهاباً، حتى يلتصق لحمهم بالجنائزير، ولكنهم لا يعرفون كيف يوصلونها إلى الخارج، وهناك رقابة غير مسبوقه على الإنترنت والهواتف، ولا يستطيع أن يدخل أحد على "الفايس بوك" مثلاً، أو يتحدث بالهاتف أكثر من عشر دقائق، مخافة أن يعتقل المتحدث أو المتصفح هو وأهل بيته!.
 - بعد انكشاف فضيحة المقابر الجماعية، بدأ القتلة يدفنون الضحايا في (مخارق جماعية)، ويرمي الجثث في البحر، مع ربطها بنقالات لمسح آثار الجريمة!!.
- وثمة المزيد...!!.

